

## □ من آداب الدعاء ومستجاباته □

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فقد وعد الله تعالى بالإجابة لمن دعاه، قال تعالى: (وقال ربكم ادعوني أستجب

لكم) [غافر ٦٠] وقال تعالى: ( وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان

فليستجيوالي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون) [البقرة ١٨٦] وهذا وعد مؤكد ، والله لا يخلف

الميعاد، وتتحقق الإجابة عند توفر شروطها وانتفاء موانعها، **ومن تلك الشروط:**

١- تحقيق التوحيد.

٢- صدق التوجه والإخلاص في الدعاء.

٣- عدم الاعتداء في الدعاء كسؤال العبد الله ما لا يجوز له أن يسأله.

٤- عدم التلبس بالحرام.

٥- عدم الاستعجال، لحديث: "يستجاب لأحدكم ما لم يعجل..".

٦- عدم تعليق الدعاء بالمشيئة، لحديث: " إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة ولا يقولن: اللهم إن

شئت فأعطني..".

• وليعلم الداعي دعاء مسألة أن الإجابة الموعود بها متنوعة فقد يتحقق عينُ المطلوب وقد يتحقق غيره.

• أما دعاء الثناء فيُثاب المثنى على ثنائه على الله تعالى.

• **وإجابة الدعاء ترجع إلى الأسباب الآتية أو بعضها:**

١- الوسيلة، وخير وسيلة الثناء على الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلى.

٢- حالة الداعي، كالمضطر والمظلوم.

٣- زمان الدعاء، كثلث الليل الآخر من كل ليلة، وساعة الجمعة.

٤- مكان الدعاء، كالمساجد والمشاعر.

• **وأكمل الدعاء وأتمه ما اشتمل على أمور ثلاثة:**

١- بيان حال المستؤل، وهو أن يسأل الله بأسمائه وصفاته، ويتوسل إليه ويبين كمال عظمته وغناه تعالى.

٢- بيان حال السائل بأن يتوسل إلى الله بضعفه وعجزه وحاجته، فيقول مثلا: أنا العبد الفقير المسكين البائس.

٣- بيان الحاجة والمطلوب، وهو الدعاء الطلبي.

قال ابن القيم، رحمه الله: " فإذا جمع الدعاء الأمور الثلاثة كان أكمل، وهذه عامة أدعية النبي صلى الله عليه وسلم".

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

□ **منتقى من كتاب: (اسم الله الأعظم)** لفضيلة الشيخ أ.د/ عبدالله الدميحي. حفظه الله □